مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

معامل التأثير العربي 1.63
العدد 23

مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية

جامعة المرقب

العدد الثالث والعشرون
يوليو 2023م

هيئـــة التحريـر

رئيس هيئة التحرير:	د. مصطفى المهدي القط
مدير التحرير:	د. عطية رمضان الكيلاني
سكرتير المجلة:	أ. سالم مصطفى الديب

- المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
- المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
- كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
- يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
- البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .

(حقوق الطبع محفوظة للكلية)

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3
معامل التأثير العربي 1.63
العدد 23

ضوابط النشر:

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.
2- The research articles or manuscripts should be original and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.
3- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.
4- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.
5- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.
2- The research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.
3- The published articles represent only the authors' viewpoints.

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

معامل التأثير العربي 1.63
العدد 23

توظيف الاعتزال عند الزمخشري وانتصاره له من خلال تفسيره

محمد عمر محمد الفقيه الشريف
قسم الدراسات الإسلامية/ كلية الآداب -جامعة المرقب

ملخص البحث
فحوى هذا البحث هو دراسة توظيف الاعتزال عند الزمخشري وانتصاره له من خلال تفسيره ، من المعروف عن الزمخشري أنه يعتنق مذهب المعتزلة، ويدافع عنه وبشده، ومذهب المعتزلة يقوم على معتقدات تتعارض مع بعض ظاهر وصريح آيات في كتاب الله تعالى، وما اتفق عليه جميع المفسرين، فالزمخشري يوظف قدرته وقوته البلاغية والبيانية ودقته النحوية ليوجه هذه الآيات ببراعة فائقة ليتفق معناها مع معتقدات المعتزلة، وذلك بإلباس رأي هذه الفرقة بلباس القرآن، بتوجيه آيات القرآن لما يخدم ويشد من عضد معتقدهم؛ لأن الناس من عالمهم إلى بسيطهم مجبولون ومؤمنون بأن كتاب الله لا يعتريه الخطأ ولا الزلل، إيمانا بقوله تعالى: لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ [فصلت42]، فما وافقه صار لدى الناس مقبولاً، وما خالفه رده الناس غير مبالين، مستشهداً في إعداد هذا البحث بما قاله الزمخشري في كشافه في تفسير هذه الآيات، وأيضاً تضمن البحث ترجمة موجزة للزمخشري، ونبذة عن مذهب المعتزلة، ثم النتائج وقائمة بمصادر البحث.

المقدمة

إن للعقيدة التي يعتقدها الفرد أثراً بالغاً في سلوكه وتصرفاته، لا سيما في كتاباته إن كان من هواة الكتابة؛ لأن الكتابة تترجم ما يدور في خلجات الكاتب.

ناهيك إذا كان الكاتب عالماً، فإن أثر مذهبه الاعتقادي يبرز في توجيه علمه لخدمة معتقده، وخصوصاً إذا كان مفسراً لكتاب الله، فإنه سيوظف كل ما أوتي من علم ومقدرة لخدمة مذهبه؛ وذلك للعلاقة الوثيقة بين تفسير القرآن الذي يعتبر المنهل الأول لكل المذاهب والمعتقدات التي تتبلور من الإسلام، وبين كل مذهب وفرقة تحاول أن تبني معتقدها من ينابيع القرآن؛ لمحاولة إلباس رأيها بلباس القرآن، بأن يقوم معتنقوه بتوجيه آيات القرآن لما يخدم ويشد من عضد معتقدهم؛ لأن الناس من عالمهم إلى بسيطهم مجبولون ومؤمنون بأن كتاب الله لا يعتريه الخطأ ولا الزلل، إيمانا بقوله تعالى: ﴿ لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [1] ، فما وافقه صار لدى الناس مقبولا، وما خالفه رده الناس غير مبالين.

وعالمنا الإمام الزمخشري هو أحد هؤلاء العلماء، قد حاول وبكل ما أوتي من قوة كلامية وبلاغية ونحوية أن يفسر القرآن بما ينصر مذهبه ألا وهو مذهب المعتزلة، وهذا البحث الموسوم بعنوان **(توظيف الاعتزال عند الزمخشري وانتصاره له من خلال تفسيره)** لإبراز جهود الزمخشري في توظيف مذهبه لتفسير كتاب الله -عز وجل- وقد سرت في هذا البحث على النحو

(1) سورة فصلت آية 42.

التالي، تقديم، وتعريف للاعتزال، وترجمة مختصرة للزمخشري، وتفسيره، ثم توظيف لمذهبه انتصاراً له في تفسير كلام الله -عز وجل- و تأويله للآيات التي تصطدم معه، و استعماله للمعاني اللغوية والنحوية لخدمة مذهبه، ثم الخاتمة، ثم الفهارس.

أولاً: تعريف الاعتزال والمعتزلة

الاعتزال لغة: مأخوذ من اعتزل الشيء، وتعزله بمعنى تنحى عنه، ومنه تعازل القوم بمعنى تنحى بعضهم عن بعض، وكنت بمعزل عن كذا وكذا أي: كنت في موضع عزلة منه، واعتزلت القوم أي فارقتهم، وتنحيت عنهم، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ ﴾ ،[1] أراد إن لم تؤمنوا بي، فلا تكونوا علي ولا معي، جاء في اللسان عزلَ الشيءَ يَعْزِلُه عَزْلاً وعَزَّلَهُ فاعْتَزَلَ وانْعَزَلَ وتَعَزَّلَ نَحَّاه جانِباً"،[2] وعلى ذلك فالاعتزال معناه: الانفصال والتنحي، والمعتزلة هم المنفصلون. هذا في اللغة .

أما في الاصطلاح: فهو اسم يطلق على فرقة ظهرت من بين فرق عدة في العصور الأولى للإسلام، في أوائل القرن الثاني، وأخذت منهجاً عقلياً اعتزلت فيه ما كان سائداً قبلها من مناهج في العقائد الإسلامية.

وأشهر ما قيل في بداية منشأ مذهبهم وتسميتهم والسبب فيه أنه دخل رجل على الحسن البصري فقال: يا إمام الدين لقد ظهرت في زماننا جماعة يكفرون أصحاب الكبائر، والكبيرة عندهم كفر يخرج به عن الملة، وهم وعيدية الخوارج، وجماعة يرجئون أصحاب الكبائر، والكبيرة عندهم لا تضر مع الإيمان، بل العمل على مذهبهم ليس ركناً من الإيمان، ولا يضر مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة؛ وهم مرجئة الأمة، فكيف تحكم لنا في ذلك اعتقاداً؟ فتفكر الحسن في ذلك، وقبل أن يجيب قال واصل بن عطاء: أنا لا أقول: صاحب الكبيرة مؤمن مطلقاً، ولا كافر مطلقاً؛ بل هو في منزلة بين المنزلتين: لا مؤمن، ولا كافر؛ ثم قام واعتزل إلى اسطوانة من اسطوانات المسجد يقرر ما أجاب به على جماعة من أصحاب الحسن؛ فقال الحسن: اعتزل عنا واصل؛ فسمي هو وأصحابه معتزلة، ولهذا سموا بالمعتزلة لاعتزالهم منهج من سبقوهم.[3]

وأصول مذهبهم خمسة أشياء، التوحيد، والعدل، والمنزلة بين المنزلتين، وإنفاذ الوعيد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فمعنى التوحيد عندهم يتضمن نفي الصفات، ومعنى العدل عندهم يتضمن التكذيب بالقدر وهو خلق أفعال العباد وإرادة الكائنات والقدر على شيء منهم من ينكر تقدم العلم والكتاب، وأما المنزلة بين المنزلتين فهي عندهم أن الفاسق لا يسمى مؤمنا بوجه من الوجوه كما لا يسمى كافرا فنزلوه بين منزلتين، وإنفاذ الوعيد عندهم معناه أن الفاسق الملة مخلدون في النار لا يخرجون منها بشفاعة ولا غير ذلك، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يتضمن عندهم جواز الخروج على الأئمة وقتالهم بالسيف.[4]

(1) سورة الدخان آية 21.
(2) لسان العرب لابن منظور440/11، مادة (ع، ز، ل)
(3) انظر الملل والنحل للشهرستاني 61/1-62.
(4) انظر شرح مقدمة في أصول التفسير لآل شيخ 116.

وما يميز مذهبهم أنه يقوم على الاستدلال بالعقل لا بالنصوص والنقل، مهما كانت النصوص ولو قرآنا أو حديثا؛ لأن العقل عندهم هو الدَّال على حقيقة الأشياء أما النصوص فيدخلها التعيير، ويعتريها سوء الفهم.

وبرز قيام أو ظهور هذه الفرقة عندما هبت للدفاع عن الإسلام، فبعد أن انتشر الإسلام وقوية شوكته ودخل في الإسلام الكثير من أصحاب الديانات مثل اليهودية والنصرانية والمانوية وزرادشتية وبراهمة وصابئة ودهريين، وكان ممن أسلم علماء من هذه الديانات، فلما استقر الإسلام في قلوبهم حاول مفكروهم إلباس بعضاً من معتقداتهم لباس الإسلام، وكان من بين هذه الفرق الروافض، وبدؤوا في نشر معتقداتهم بلباس إسلامي فنهض المعتزلة للذود عن الإسلام ومعارضة الروافض وإيقافهم، ولأن الخصم على درجة من العلم، ولا يقتنع بالنص القرآني التجأ المعتزلة إلى التسلح بسلاح يوقف الخصم، ألا وهو سلاح العقل والفكر والقول بالمنطق والاستدلال بظاهر الطبيعة والأصول الملموسة، ومن هنا كانت بداية الاعتزال حيث اعتزل التفكير بأصول ثابتة في الإسلام وهي الكتاب والسنة لا رفضا منه لها، بل لإيجاد حجة عقلية تكبح جماح الخصم الرافض لها. [1]

ومن أهم ما اعتقد به المعتزلة مما له علاقة بهذا البحث:

- إن الله تعالى قديم والقدم أخص وصف ذاته ونفا الصفات القديمة، ونفوا الصفات القديمة أصلا فقالوا: هو عالم بذاته قادر بذاته حي بذاته لا بعلم وقدرة وحياة هي صفات قديمة ومعان قائمة به؛ لأنه لو شاركته الصفات في القدم الذي هو أخص الوصف لشاركته في الإلهية
- إن كلام الله تعالى محدث مخلوق في محل وهو حرف وصوت كتب أمثاله في المصاحف حكايات عنه فإن ما وجد في المحل عرض قد فني في الحال
- إن الإرادة والسمع والبصر ليست معاني قائمة بذاته لكن اختلفوا في وجوه وجودها ومحامل معانيها
- نفي رؤية الله تعالى بالأبصار في دار القرار ونفي التشبيه عنه من كل وجه
- إن العبد قادر خالق لأفعاله خيرها وشرها مستحق على ما يفعله ثوابا وعقابا في الدار الآخرة والرب تعالى منزه أن يضاف إليه شر وظلم وفعل هو كفر ومعصية لأنه لو خلق الظلم كان ظالما كما لو خلق العدل كان عادلا.
- إن الله تعالى لا يفعل إلا الصلاح والخير ويجب من حيث الحكمة رعاية مصالح العباد. [2]

ثانياً: الزمخشري

هو من أبرز أئمة المعتزلة، وهذه نبذة مختصرة عن اسمه وتفسيره ومنهجه فيه، والتماسه تأييد الاعتزال من خلال تأويله للآيات بما يتماشى مع مذهبه إن شاء الله تعالى.

هو الإمام أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، جار الله،[3] ولد في السابع والعشرين من رجب سنة سبع وستين وأربعمائة بزمخشر، [1] وكانت زمخشر قرية

(1) انظر ضحى الإسلام لأحمد أمين 3/7-8.
(2) انظر الملل والنحل للشهرستاني 57/1.
(3)انظر الأعلام للزركلي 178/7.

من قرى خوارم المحيطة بها،[2] سمع ببغداد من نصر بن البطر وغيره، حتى تبحر وصار إماما في اللغة والنحو، معتزليا مجاهرا شديد الإنكار على المتصوفة،[3] وكان مقطوع الرجل وقد استبدلها برجل من خشب، وذكر القفطي قصة قطعها[4] ، ولم تثنه إصابته عن طلب العلم فرحل لطلبه، وحج وجاور مكة حتى لقب بـ(جار الله)، فذاعت شهرته حتى قال عنه الكمال الأنباري (ت577 هـ):" تبحّر الزمخشري في علومه حتى أصبحت الرحال تشد إليه، فألف العديد من المؤلفات التي صدح ذكرها، واغترف منها كل من جاء بعد في علومه، وكانت مرجعا هاما لكل ناهل، توفي . رحمه الله تعالى . ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة. [5]

ثالثاً تفسيره: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل

يعد تفسير الكشاف للزمخشري من أهم كتب التفسير التي اعتنت بالجانب اللُّغوي وأكبرها، ولذلك عد الزمخشري من رجالات المرحلة الثانية من مرحل التفسير، وهو من آخرها،[6] وذلك لما كان يمتاز به الزمخشري من حذق وذكاء وعمق نظر في المسائل اللغوية والنحوية، والإمام بعلوم البلاغة، إذ يراهما العلماء أنهما السبب في تألق الزمخشري في كشافه واجتياز أقرانه فيه.

فقال الزمخشري مادحاً كتابه الكشاف:

إن التفاسير في الدنيا بلا عدد ... وليس فيها لعَمْري مثل كشافي

إن كنت تبغي الهدى فالزم قراءته ... فالجهل كالداء والكشاف كالشافي[7]

و قال عنه الإمام الذهبي: " وفي الحقيقة أن الزمخشري قد جمع كل هذه الوسائل التي لا بد منها للمفسِّر، فأخرج للناس هذا الكتاب العظيم في تفسير القرآن "الكشاف عن حقائقه، المخلص من مضايقه، المطلع على غوامضه، المُلخَّص لنكته ولطائف نظمه، المُنَقِّر عن فِقَره وجواهر علمه، المكتنز بالفوائد المفتنَّة التي لا تُوجد إلا فيه، المحيط بما لا يكتنزه من بدع ألفاظه ومعانيه، مع الإيجاز الحاذف للفضول، وتجنب التكرار المملول، ولو لم يكن في مضمونه إلا إيراد كل شيء على قانونه لكفى به ضالة ينشدها محققة الأخبار، وجوهرة يتمنى العثور عليها غاصة البحار".[8]

ثانياً: توظيف الاعتزال وانتصاره له من خلال تفسيره.

يقوم منهج الإمام الزمخشري في توظيفه للاعتزال وانتصاره له في تفسيره على محورين أساسيين:.

أولاهما: تقديمه للدليل العقلي على دليل النصوص.

أسلفنا أن الزمخشري يعتنق الاعتزال، وأن هذا المنهج يقوم على العقل، والزمخشري أحد رواده، فالعقل عند الزمخشري يسبق السنة والإجماع والقياس، كما جاء في تفسيره لقوله تعالى: ﴿

(1)انظر معجم الأدباء للحموي 2688/6.
(2)انظر معجم البلدان للحموي 147/3.
(3)انظر البداية والنهاية لابن كثير335/16.
(4)انظر إنباه الرواة للقفطي268/3
(5)انظر وفيات الأعيان لابن خلكان 174/5،168.
(6) انظر النحو وكتب التفسير إرفيده 564/1.
(7) لم أقف على هذين البيتين في ديوان الزمخشري. ينظر: التفسير والمفسرون للذهبي 1/ 308.
(8) المصدر السابق 367/1.

وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [1] :"يحتاج إليه في الدين؛ لأنه القانون الذي يستند إليه السنة والإجماع والقياس بعد أدلة العقل".[2] ، فهو يقدم العقل في الاستدلال على الكتاب والسنة فقد جاء في تفسيره:" والصالحات كل ما استقام من الأعمال بدليل العقل والكتاب والسنة ".[3]

ونجده في بداية تفسير يوجه الكلام إلا ما يؤيد هذا ففي تفسيره لقول الله تعالى: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ ،[4] يقول:" فإن قلت ما المراد بأولي العلم الذي عظمهم هذا التعظيم حيث جمعهم معه ومع الملائكة في الشهادة على وحدانيته وعدله قلت هم الذين يثبتون وحدانيته وعدله بالحجج الساطعة والبراهين القاطعة وهم علماء العدل والتوحيد".[5]

كذلك نجده يقدم أدلة العقل والسمع كما جاء في تفسيره لقول الله:﴿ وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَىٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [6] :" والصابون وهو من صبوت؛ لأنهم صبوا إلى اتباع الهوى والشهوات في دينهم ولم يتبعوا أدلة العقل والسمع".[7]

ويكرر هذا التقديم للأدلة العقلية والسمعية في تفسيره لقوله تعالى:﴿ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ۚ قُل لَّا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ ۙ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾ (8) قال:" نُهِيتُ صرفت وزجرت، بما ركب فيّ من أدلة العقل، وبما أوتيت من أدلة السمع عن عبادة ما تعبدون مِن دُونِ اللَّهِ".[9]

ونلاحظه في تفسيره لقول الله تعالى: ﴿ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ ۙ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾[10] ، أنه قال: " فمن علّق وجود القبائح من الكفر والمعاصي بمشيئة الله وإرادته فقد كذب التكذيب كله، وهو تكذيب الله وكتبه ورسله، ونبذ أدلة العقل والسمع وراء ظهره".[11]

وفي تفسيره لقوله تعالى: أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ ۚ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ

(1) سورة يوسف من الآية 111 .
(2)الكشاف للزمخشري481/2.
(3)الكشاف للزمخشري 134/1.
(4)سورة آل عمران من الآية 18.
(5)الكشاف للزمخشري 373/1.
(6)سورة المائدة من الآية 69.
(7)الكشاف للزمخشري694/1.
(8)سورة الأنعام من الآية 56.
(9)الكشاف للزخشري 29/2.
(10)سورة الأنعام من الآية 148.
(11) الكشاف للزمخشري 73/2.

مِّنْهُ ۚ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ [1] قال:" أي على برهان من الله وبيان أنّ دين الإسلام حق وهو دليل العقل".[2]

وجاء في تفسيره لقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (3) قال : : " ..... فإن قلت: فما أنكرت أن تكون ما مصدرية لا موصولة، ويكون المعنى: والله خلقكم وعملكم، كما تقول المجبرة؟ قلت: أقرب ما يبطل به هذا السؤال بعد بطلانه بحجج العقل والكتاب" (4) ، فنلاحظ تقديمه دليل العقل على دليل الكتاب.

وفي موضع آخر يشيد بدور العقل ويقدمه على دور النصوص في قوة الإيمان فيقول:" فإن قلت: أما نهى رسول الله ﷺ عبادة الأوثان بأدلة العقل حتى جاءته البينات من ربه ؟ قلت: بلى ولكن البينات لما كانت مقوية لأدلة العقل ومؤكدة لها ومضمنة ذكرها نحو قول الله تعالى :﴿ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ - وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [5] ، وأشباه ذلك من التنبيه على أدلة العقل كان كان ذكر البينات ذكراً لأدلة العقل والسمع جميعاً، وإنما ذكر ما يدلّ على الأمرين جميعاً؛ لأن ذكر تناصر الأدلة العقل وأدلة السمع أقوى في إبطال مذهبهم وإن كانت أدلة العقل وحدها كافية" [6] وهو صاحب المقول المشهورة : " امش في دينك تحت راية السلطان، ولا تقنع بالرواية عن فلان وفلان. فما الأسد المحتجب في عرينه، أعز من الرجل المحتج على قرينه. وما العنز الجرباء تحت الشمأل البليل، أذل من المُقلد عند صاحب الدليل. ومن تبع في أصول الدين تقليده، فقد ضيع وراء الباب المرتج إقليده".[7]

وثانيهما: تأويله للآيات التي تصطدم مع أصول مذهب المعتزلة لما يتماشى معه:

ومذهب المعتزلة أو الاعتزال يجعل الزمخشري يصطدم في كثير من الآيات بما هو متفق عليه في تفسيرها مع إجماع المفسرين، غير أن الزمخشري لا يأل جهدا في البحث عن مخرج، وتوجيه لأي آية تصطدم بما يقول به مذهبه.

والمنهج الذي يسير عليه الزمخشري عندما يقف عند آية تصطدم مع معتقدات مذهب الاعتزالي هو حمل الآيات المتشابهات، على الآيات المحكمات، إذ المحكمات التي الآيات التي لا يدخلها الاحتمال والتأويل، والمتشابهات هي الآيات التي يحتملها التأويل، وقد أخذ الزمخشري هذا المبدأ من قوله تعالى: هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ۖ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۗ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ ، (8) فدأب الزمخشري يحمل الآيات المتشابهات على الآيات المحكمات، حتى إذا اعترضته آيات

(1) سورة هود من الآية 17.
(2) الكشاف للزمخشري 365/2.
(3) سورة الأنبياء من الأية 156.
(4) الكشاف للزمخشري 53/4.
(5) سورة الصافات الآيتان 95 – 96.
(6) الكشاف للزمخشري 182/4.
(7) أطواق الذهب للزمخشري110.
(8) سورة آل عمران من الآية 7.

آيات محكمة تتضارب مع مذهبة الاعتزالي نراه يدعى الاشتباه للمحكمة ويحملها على الثانية وهي المتشابهة، مستعملا براعته البلاغية لمناصرة عقيدته الاعتزالية. (1)

وقد استعمل الزمخشري لذلك النهج براعته البلاغية والنحوية، وهذه بعض النماذج للحالتين.

أولاً: استعماله المعاني اللغوية والبلاغية لنصرة مذهبه.

من مذاهب المعتزلة نفي الصفات عن الله تعالى، فهم يقولون بأنه سبحانه لا يقوم به علم ولا قدره ولا حياة ولا سمع [2] ، وبناء على هذا وجه الزمخشري صفات الله تعالى من الحقيقة إلى المجاز، حيث قال في كشافه:" قلت ما معنى وصف الله تعالى بالرحمة ومعناها العطف والحنو ومنها الرحم لانعطافها على ما فيها قلت هو مجاز عن إنعامه على عباده لأن الملك إذا عطف على رعيته ورق لهم أصابهم بمعروفه وإنعامه".[3]

وفي موضع آخر قال:" فإن قلت كيف جاز وصف القديم سبحانه به، ولا يجوز عليه التغير والخوف والذم .....؟ قلت هو جار على سبيل التمثيل"،[4] وكما سبق أن أثبتت في التعريف بالمعتزلة فهذا يسمى عندهم بالتوحيد وهو الصفات وأنه سبحانه لا يقوم به علم ولا قدره ولا حياة ولا سمع. [5]

ومن المبادئ الثابتة عند المعتزلة أن الله لا يُرى(6) مستدلين بقوله تعالى" ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾،(7) ولهذا نجد الزمخشري يؤول قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾، (8) ويقول:" جملة مستأنفة مؤكدة للجملة الأولى فإن قلت ما فائدة هذا التوكيد قلت فائدة إن قوله:﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾(9) توحيد، وقوله:﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾(10) تعديل، فإذا أردفه قوله: ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾، (11) فقد آذن أن الإسلام هو العدل والتوحيد وهو الدين عند الله وما عداه فليس عنده في شيء من الدين، وفيه أن من ذهب إلى تشبيه أو ما يؤدي إليه كإجازة الرؤية أو ذهب إلى الجبر الذي هو محض الجور لم يكن على دين الله الذي هو الإسلام وهذا بين جلي كما ترى".(12)

---

(1) التفسير والمفسرون للذهبي 382/1.
(2) الملل والنحل للشهرستاني 57/1.
(3) الكشاف للزمخشري 51/1.
(4) المصدر السابق 141/1.
(5) انظر الملل والنحل للشهرستاني 57/1.
(6) المصدر السابق 57/1.
(7) سورة الأنعام من الآية 103.
(8) سورة آل عمران من الآية 19.
(9) سورة آل عمران من الآية 18.
(10) سورة آل عمران من الآية 18.
(11) سورة آل عمران من الآية 19.
(12) الكشاف للزمخشري 373/1 .

وفي موضع آخر يوجه آية الرؤية الله إلى غير ظاهرها من الرؤيا الحقيقة كما أجمع على ذلك غيره من المفسرين،(1) حيث قال في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (2) ، بعد أن طرح السؤال على طريقته كيف يسأل موسى ربه أن يراه وهو وهو العلم بما يجوز ومالا يجوز(3) في إشارة من الزمخشري أن رؤية الله تعالى لا تجوز أتى الزمخشري بتأويله للآية بما يوافق رأي المعتزلة بقوله:" عرّفني نفسك تعريفاً واضحاً جلياً، كأنها إراءة في جلائها".[4]

ولذا فقد اتجه إلى معنى الرؤيا المعنوية وهو التعريف والمعرفة بالذات الإلهية.

وفي قوله تعالى:﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ - إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[5] يوجه المعنى إلى أن الوجوه لها لها نضرة يوم القيامة، وهذه النُّضرة من الفرح والبشر بالنظر إلى وجه الله تعالى، فالزمخشري لا يروق له هذا القول بأن المعنى من النظر على وجه الله تعالى كما يرى كل المفسرين؛ فقد جاء في تفسير الطبري:" وأولى القولين في ذلك عندنا بالصواب القول الذي ذكرناه عن الحسن وعكرِمة، من أن معنى ذلك تنظر إلى خالقها، وبذلك جاء الأثر عن رسول الله ﷺ : حدثني عليّ بن الحسين بن أبجر، قال: ثنا مصعب بن المقدام، قال: حدثنا إسرائيل بن يونس، عن ثوير، عن ابن عمر رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ : "إنَّ أدْنى أهْلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً، لَمَنْ يَنْظُرُ فِي مُلْكِهِ ألْفَيْ سَنَةٍ، قال: وإنَّ أفضَلَهُمْ مَنزِلَةً لَمَن يَنْظُرُ فِي وَجْهِ اللهِ كُلَّ يَوْم مَرَّتَيْنِ، قال: ثم تلا [6].

قال: بالبياض والصفاء، قال:﴿ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [7] قال: تنظر كلّ يوم في وجه الله ﷻ".[8]

ولأن المعتزلة لا يقولون برؤية الله تعالى؛ فقد وجه الزمخشري النظر إلى الله ﷻ بأنه من النظرة والفرح، لكي يبتعد عن معنى الرؤيا الحقيقة التي لا يقول بها. (9)

وهذا مثال آخر يبين أن المعتزلة لا يجيزون القول برؤية الله تعالى نجد الزمخشري في موضع آخر له يجتهد في تأويل معنى الواو العاطفة في قوله تعالى:﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾،[10] لينصر مذهبه ويقول:" فإن قلت: فما معنى الواو؟ قلت: الواو الأولى معناها الدلالة على أنه الجامع بين الصفتين الأولية والآخرية، والثالثة على أنه الجامع بين الظهور والخفاء، وأما الوسطى، فعلى أنه الجامع بين مجموع الصفتين الأوليين، ومجموع الصفتين الأخريين، فهو المستمر الوجود في جميع الأوقات الماضية والآتية، وهو في جميعها ظاهر

(1) جامع البيان للطبري32/31.
(2) سورة الأعراف من الآية 142.
(3) انظر الكشاف للزمخشري 144/2.
(4) الكشاف للزمخشري 148/2.
(5) سورة القيامة الآيتان 22 – 23.
(6) جامع البيان للطبري32/31.
(7) سورة القيامة الآية 23.
(8) جامع البيان للطبري 73/24 .
(9) الكشاف للزمخشري 663/4 .
(10) سورة الحديد الآية 3.

وباطن، جامع للظهور بالأدلة والخفاء، فلا يدرك بالحواس، وفي هذا حجة على من جوّز إدراكه في الآخرة بالحاسة".[1]

ومن مذاهب المعتزلة أن الكافر والعاصي سواء في الخلود في النار، فنجد الزمخشري يوظف قوله تعالى:" ﴿ لْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ۗ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا ۗ قُلِ انتَظِرُوا إِنَّا مُنتَظِرُونَ﴾ (2) ، فنجده يقول في كشافه :" أنّ أشراط الساعة إذا جاءت وهي آيات ملجئة مضطرة ، ذهب أوان التكليف عندها، فلم ينفع الإيمان حينئذ نفساً غير مقدّمة إيمانها من قبل ظهور الآيات، أو مقدّمة الإيمان غير كاسبة في إيمانها خيراً، فلم يفرق كما ترى بين النفس الكافرة إذا آمنت في غير وقت الإيمان ، وبين النفس التي آمنت في وقته ولم تكسب خيراً، ليعلم أنَّ قول الله تعالى: ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [3]، جمع بين قرينتين، لا ينبغي أن تنفك إحداهما عن الأخرى.[4]

ويقول المعتزلة بمبدأ التحسين والتقبيح العقليين، وهو من المعتقدات الثابتة في مذهبهم[5] وهذا نراه جلياً في تفسيره لقوله تعالى: ﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [6] ، نراه يلمح إلى معارضة ظاهر الآية، وذلك بسؤاله: " كيف يكون للناس على الله حجة قبل الرسل وهم محجوجون بما نصبه الله من الأدلة التى النظر فيها موصل إلى المعرفة، والرسل في أنفسهم لم يتوصلوا إلى المعرفة إلا بالنظر في تلك الأدلة ولا عُرف أنهم رسل الله إلا بالنظر فيها"؟ ثم يجيب نفسه ويقول :" قلت الرسل منبهون عن الغفلة وباعثون على النظر كما ترى علماء أهل العدل والتوحيد مع تبليغ ما حملوه من تفصيل أمور الدين وبيان أحوال التكليف وتعليم الشرائع فكان إرسالهم إزاحةً للعلة وتتميماً لإلزام الحجة لئلا يقولوا لولا أرسلت إلينا رسولا فيوقظنا من سنة الغفلة وينبهنا لما وجب الانتباه له" [7]، فهذا اعتزال واضح وقول بالتحسين والتقبيح.

ونجده يستشعر مثل ما استشعر في الآية السابقة فيسأل بطريقته كما في تفسير قوله تعالى: ﴿ مَّنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ [8] ، ويقول:" الحجة لازمة لهم قبل بعثة الرسل؛ لأنّ معهم أدلة العقل التي بها يعرف الله، وقد أغفلوا النظر وهم متمكنون منه، واستيجابهم العذاب لإغفالهم النظر فيما معهم، وكفرهم لذلك، لا لإغفال الشرائع التي لا سبيل إليها إلا بالتوقيف، والعمل بها لا يصح إلا بعد الإيمان"، ثم يجيب ويقول:" قلت : بعثة الرسل من جملة التنبيه على النظر

(1) الكشاف للزمخشري 4/ 471 .
(2) سورة الأنعام من الآية 158.
(3) سورة البقرة من الآية 25.
(4) الكشاف للزمخشري 78/2.
(5) انظر التحسين والتقبيح للشهراني 237/1.
(6) سورة النساء من الآية 165.
(7) الكشاف للزمخشري 625/1.
(8) سورة الإسراء من الآية 15.

والإيقاظ من رقدة الغفلة ، لئلا يقولوا: كنا غافلين فلو لا بعث إلينا رسولاً ينبهنا على النظر في أدلة العقل"،[1] فرائحة التقبيح تبعث من قوله الحجة لازمة؛ لأن معه أدلة العقل التي يعرف الله بها، فهنا لديه ركيزتان للاعتزال إغفالهم أدلة العقل وهو ما يقوم عليه الاعتزال، وأسلوب التقبيح والإنكار الذي يعتمده.

يرى المعتزلة أن عدل الله شاء أن يمنح لطفه وتوفيقه إلا للمؤمن، أما من ظل مصرا على الكفر فإن الله يخذله، فاصطدم هذا المعتقد بقول الله تعالى:﴿ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ۛ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا ۛ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ ۖ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا ۚ وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ،[2] فجعلها الزمخشري متشابهة وأولها بقوله:" أن يمنحهم من ألطافه ما يطهر به قلوبهم؛ لأنهم ليسوا من أهلها لعلمه أنها لا تنفع فيهم ولا تنجع " ويحملها على قوله تعالى:﴿ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ،(3) . (4)

ثانيا: استعماله المعاني للتأويلات النحوية و القراءات القرآنية لنصرة مذهبه.

من معتقدات المعتزلة نفي الشفاعة للعصاة، فنجد الزمخشري يوجه قراءة قتادة لقوله تعالى:﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [5]، لنصرة مذهبه فيقول:" وقرأ قتادة ﴿ وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةً ﴾ ، على بناء الفعل للفاعل وهو الله ﷻ ونصب الشفاعة، وقيل كانت اليهود تزعم أن آباءهم الأنبياء يشفعون لهم فأويسوا، فإن قلت هل فيه دليل على أن الشفاعة لا تقبل للعصاة قلت نعم؛ لأنه نفى أن تقضي نفس عن نفس حقا أخلت به من فعل أو ترك، ثم نفى أن يقبل منها شفاعة شفيع فعلم أنها لا تقبل للعصاة".[6]

من آراء الزمخشري أن لن تفيد نفي المستقبل بشدة وتفيد تأبيد النفي، جاء في مفصله:" ولم لتأكيد ما تعطيه لا من نفي المستقبل تقول لا أبرح اليوم مكاني فإذا وكدت وشددت قلت لن أبرح اليوم مكاني" [7] ويبدو أن هذا الحكم لـ(لن) استعاره الزمخشري لها من دلالتها لما يوافق اعتزاله، فيستغل هذا المعنى ويؤكد عليه في قول الله تعالى: ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ [8] ،إذ تفوح للزمخشري رائحة اعتزال من ناحية أخرى في هذه الآية، فقد أعرب قوله تعالى: ﴿ لَّ ﴾ أنها تفيد نفي المستقبل بشدة ذلك للمعنى التي أتت به في تأكيد عدم رؤية الله على مذهب المعتزلة من قول الله تعالى: ﴿ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّ

(1) الكشاف للزمخشري 611/2.
(2) سورة المائدة من الآية 41.
(3) سورة النحل من الآية 104.
(4) منهج الزمخشري في تفسير القرآن للجويني 108-109.
(5) سورة البقرة الآية 48.
(6)الكشاف للزمخشري 165/1.
(7) المفصل للزمخشري 407.
(8) سورة الأعراف من الآية 142.

فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴾ [1] لإفادتها نفيهم للدخول حيث قال في إعراب ﴿ ۇ﴾ :" نفي لدخولهم في المستقبل على وجه التأكيد الميؤوس" [2]

وقد خالف النحاة جميعاً فهم يرون أن ﴿ ۇ ﴾ تفيد النفى المجرد عن التأكيد. [3]

ورأى الزمخشري أن الباء في قوله تعالى:﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ ،(4) باء سببية، وأول الآية أن دخول الجنة يأتي بسبب الأعمال التي عملها المسلم، وعاب على أهل السنة أنهم يقولون دخول الجنة برحمة الله لا بسبب الأعمال مستدلين بما ورد عن أَبِي هريرَة عن رسول اللَّه ﷺ قال : « لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ ». قَالَ رَجُلٌ وَلاَ إِيَّاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: وَلاَ إِيَّايَ إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ وَلَكِنْ سَدِّدُوا ».(5) حيث قال الزمخشري موجها موجها للآية: " بسبب أعمالكم لا بالتفضل كما تقول المبطلة " (6) ومخالفا بذلك ما أجمع عليه عليه النحاة من أن هذه الباء تسمى باء العوض أو المقابلة كما جاء في المغني:" والثامن المقابلة وهي الداخلة على الأعواض نحو اشتريته بألف وكافأت إحسانه بضعف وقولهم هذا بذاك ومنه﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾،(7) وإنما لم نقدرها باء السببية كما قالت المعتزلة وكما قال الجميع في لن يدخل أحدكم الجنة بعمله لأن المعطي بعوض قد يعطي مجانا وأما المسبب فلا يوجد بدون السبب وقد تبين أنه لا تعارض بين الحديث والآية لاختلاف محملي الباءين جمعا بين الأدلة".(8)

ومن معتقدات المعتزلة أن الاسم خلاف المسمى، ولذا نجد الزمخشري يقول في تفسير قوله تعالى:" ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَـٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ ،[9] يقول:" الأسماء كلها: أي أسماء المسميات فحذف المضاف إليه لكونه معلوما معلوما مدلولا عليه بذكر الأسماء"،[10] ، مطوِّعًا معنى الآية لما يقول به مذهبه، ومخالفا بذلك جمهور النحاة، قال شارح التصريح:" ومنشأ ذلك أنهم اختلفوا في الاسم والمسمى؛ هل هما متغايران أم لا؟ والأول رأي المعتزلة والثاني قول الأشعري. وقيل لا ولا، وهو مذهب أهل النقل، ويعزى لمالك رضي الله تعالى عنه". [11]

ومن مذهب المعتزلة أن الذنوب ومنها الشرك لا تغفر إلا بالتوبة،[12] بخلاف أهل السنة الذين يرون أن المغفرة تحصل بالتوبة وبالشفاعة وبفضل الله في غير الشرك، وفي قوله تعالى:﴿ إِنَّ

(1) سورة المائدة من الآية 22.
(2) الكشاف للزمخشري 655/1.
(3) النحو وكتب التفسير ارفيده 713/2 .
(4) سورة الأعراف من الآية 43.
(5) صحيح مسلم 2816/4]
(6) الكشاف للزمخشري 101/2.
(7) سورة النحل من الآية 32.
(8) مغني اللبيب لا بن هشام 141/1].
(9) سورة البقرة من الآية 31.
(10) الكشاف للزمخشري155/1.
(11) شرح التصريح للأزهري 19/1.
(12) الملل والنحل للشهرستاني 57/1.

اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾ ،[1] نرى الزمخشري يحاول أن يطوع الآية لتوافق مذهبه الاعتزالي فجعل الفعلين (لا يغفر، ويغفر ويغفر) مسلطين على قوله من يشاء، على أن المراد من الأول المنفي: من لم يتب، وبالثاني من تاب وبهذا تتساوى جميع الذنوب في عدم المغفرة إلا بالتوبة،[2] حيث يقول:" قلت الوجه أن يكون الفعل المنفي والمثبت جميعا موجهين كأنه قيل إن الله لا يغفر لمن يشاء الشرك ويغفر لمن يشاء ما دون الشرك على أن المراد بالأول من لم يتب وبالثاني من تاب".[3]

ومما يقول به المعتزلة في حرية الإرادة أن الخالق مقيد بخلق الرزق في السماء وفي الأرض، وأما خلق الأفعال فهي من العباد،(4) ونرى الزمخشري يوجه قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴾ ،(5) لهذا المعتقد ويقول:" فإن قلت: ما محل (يَرْزُقُكُمْ) ؟ قلت: يحتمل أن يكون له محل إذا أوقعته صفة لخالق وأن لا يكون له محل إذا رفعت محل من خالق، بإضمار يرزقكم، وأوقعت يرزقكم تفسيراً له، أو جعلته كلاماً مبتدأ ، فإن قلت: هل فيه دليل على أنّ الخالق لا يطلق على غير الله تعالى ؟ قلت: نعم إن جعلت كلاماً مبتدأ وهو الوجه الثالث من الأوجه الثلاثة. وإمّا على الوجهين الآخرين: وهما الوصف والتفسير، فقد يقيد فيهما بالرزق من السماء والأرض، وخرج من الإطلاق، فكيف يستشهد به على اختصاصه، بالإطلاق؛ والرزق من السماء المطر، ومن الأرض النبات".[6] فظهور دقته النحوية لنصرة مذهبه أبين من أن تبين.

ويرى المعتزلة بحرية الإرادة ، فنجد الزمخشري يتكلف في توجيه قول الله تعالى:﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾ [7]، ويقول:" و(فَضْلاً) مفعول له، أو مصدر من غير فعله، فإن قلت: من أين جاز وقوعه مفعولاً له، والرشد فعل القوم، والفضل فعل الله تعالى، والشرط أن يتحد الفاعل؟. قلت: لما وقع الرشد عبارة عن التحبيب والتزيين والتكريه، مسندة إلى اسمه تقدست أسماؤه: صار الرشد كأنه فعله، فجاز أن ينتصب عنه أو لا ينتصب عن الراشدون، ولكن عن الفعل المسند إلى اسم الله تعالى ، والجملة التي هي اعتراض. أو عن فعل مقدر، كأنه قيل: جرى ذلك، أو كان ذلك فضلاً من الله. وأما كونه مصدراً من غير فعله، فأن يوضع موضع رشداً؛ لأنّ رشدهم فضل من الله لكونهم موفقين فيه، والفضل والنعمة بمعنى الإفضال والإنعام".[8]

الخاتمة

وبعد هذه الجولة في تفسير الكشاف للزمخشري نقف على عدة نقاط منها:.

(1) سورة النساء من الآية 48.
(2) منهج الزمخشري في تفسير القران للجويني 147]
(3) الكشاف للزمخشري 552/1.
(4) الملل والنحل للشهرستاني57/1.
(5) سورة فاطر من الآية 3.
(6) الكشاف للزمخشري 607/3.
(7) سورة الحجرات من الآية7.
(8) الكشاف للزمخشري366/4.

- أن الزمخشري مفسر معتزلي مجاهر به مدافع عنه بما أوتي من قدرة علمية.
- استعمل اللغة وما له فيها من براعة في النحو والبلاغة وذللها للاعتزال فحمَّل لألفاظ مالا تحتمله من معان لم تعرفها العرب لينصر الاعتزال.
- يستعين بالقراءات التي تنصر مذهبه وينصرها ويؤيدها أكثر من غيرها.
- سخر قدرته النحوية وتذوقه للمعنى لتوجيه الآيات لما ينصر مذهبة ليخرج بتأويلات لم يقل بها الكثير من المفسرين.
- نراه في الآيات التي لا تمس مذهبه الاعتزالي يمر عليها مرور سائر المفسرين من دون بذل أي جهد كما هو حاله عندما يريد أن يذلل آية ما لمذهبه.
- نقف على ألفاظ كثيرة للزمخشري يظهر فيها قسوته على من خالفه، ومن لا يقول بمذهبه، ولا يتوان على القسوة عليهم ونبذ معتقدهم.
- وأخيرا فإن تفسير الكشاف على ما فيه من اعتزال فإنه ميدان فسيح للدراسة والعلم، مع التوصية بأخذ الحيطة والحذر مما أورد فيه من أفكار ومعتقدات تفرض على القارئ لها والمتفحص لها أن يكون على علم بالأديان والمعتقدات وخصوصا معتقد أهل السنة. والله أعلم.

المصادر والمراجع

1. ابن خلكان - شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - إحسان عباس - الطبعة لأولى - دار صادر - بيروت لبنان.
2. ابن كثير - أبي الفداء إسماعيل (774هـ) - البداية والنهاية - علي شيري الطبعة الأولى - دار إحياء التراث العربي - بيروت لبنان.
3. ابن منظور - محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(ت711هـ) - لسان العرب - الطبعة الأولى - دار صادر - بيروت.
4. ارفيدة - إبراهيم عبدالله ارفيدة (1419هـ) - النحو وكتب التفسير - الطبعة الثانية - الدار الجماهيرية - ليبيا.
5. الأزهري - خالد بن عبد الله(ت905هـ) - شرح التصريح على التوضيح - الطبعة الأولى - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان 1421هـ - 2000م.
6. آل شيخ - صالح بن عبد العزيز - شرح مقدمة في أصول التفسير - الأولى دار المنهاج - 1432هـ الرياض.
7. أمين - أحمد - ضحى الإسلام - الطبعة السابعة - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة.
8. الجويني - مصطفى الصادق - منهج الزمخشري في تفسير الكشاف وبيان إعجازه - الطبعة الثانية - دار المعارف بمصر - القاهرة.
9. الحموي - شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت - معجم الأدباء - إحسان عباس - الطبعة الأولى - دار الغرب الإسلامي - بيروت لبنان - 1993م.
10. الحموي - شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت - معجم البلدان - دار صادر - بيروت1977م.

11. الذهبي - محمد حسين(1976م) - التفسير والمفسرون - دار الحديث - القاهرة 1426هـ - 2005م.
12. الزركلي - خير الدين بن محمود بن محمد بن فارس(1396هـ) - الأعلام - الطبعة الخامسة عشر - دار العلم للملايين - بيروت لبنان.
13. الزمخشري - محمود بن عمر (ت538هـ) - الأنموذج في النحو - اعتنى به سامي بن حمد المنصور - الطبعة الأولى - 1420هـ 1999م.
14. الزمخشري - محمود بن عمرو بن أحمد(ت 538هـ) - المفصل في صنعة الإعراب - تحقيق: د. علي بو ملحم - الطبعة الأولى - الناشر: مكتبة الهلال - بيروت 1993م.
15. الزمخشري - محمود بن عمرو بن أحمد(ت 538هـ) - الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل - تحقيق : عبد الرزاق المهدي - دار إحياء التراث العربي - بيروت.
16. الزمخشري - محمود بن عمرو بن أحمد(ت 538هـ) - أطواق الذهب في المواعظ والخطب - أحمد عبد الثواب عوض - دار الفضيلة - القاهرة.
17. الشهراني - عائض بن عبد الله بن عبد العزيز - التحسين والتقبيح العقليان وأثرهما في مسائل أصول الفقه - رسالة دكتوراه - الطبعة الأولى - كنوز اشبيليا - 1428هـ2008 - م الرياض.
18. الشهرستاني - محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أبو الفتح(548هـ) - الملل والنحل - تحقيق: أمير على مهنتا ، وعلي حسن فاغور - الطبعة الثالثة - دار المعرفة بيروت لبنان - 1414هـ 1993م بيروت .
19. الطبري محمد بن جرير بن يزيد بن غالب ،أبو جعفر(ت310هـ) - جامع البيان في تأويل القرآن - تحقيق: أحمد محمد شاكر - الطبعة الأولى - مؤسسة الرسالة - بيروت 1420 هـ - 2000م.
20. مسلم - مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابور - صحيح مسلم - تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء التراث العرب - بيروت.

مجـلـة الـتربـوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

معامل التأثير العربي 1.63
العدد 23

الفهـــرس

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	An optimal fuzzy zero point method for solving fuzzy transportation problem	Manal Mohammed bilkour	1-10
2	Assessing the Adaptability of Students and Teachers in the Faculty of Arts at Alasmarya Islamic University to the Sudden Transition to Online Teaching and Learning Processes during the COVID-19 Pandemic	Mohamed Bashir M. Ismail	11-24
3	Environmental study for Cyanobacteria Blooms using Envisat data at the western coastal of Libya	Dawi Muftah Ageel	25-34
4	Possible solutions to ensure data protection in cloud computing to avoid security problems	Nuria Mohamed Hider	35-53
5	A printed book or an e-book? Student Preferences & Reasons	Gharsa Ali Elmarash Najla Mokhtar	54-60
6	التشهير الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة كلية طب الأسنان بمدينة زليتن	هدية سليمان هويدي نادية عطية القدار دعاء عبد الباسط باكير	61-75
7	Designing an Autonomous Embedded System for Temperature Monitoring and Warning in Medical Warehouses	Hamza A. Juma Saif Allah M. Abgenah Mustafa Almahdi Algaet Munayr Mohammed Amir	76-89
8	The effect of using electronic mind maps in learning visual programming through e-learning platforms An experimental study of computer departments students at Elmergib University	Salem Msaoud Adrugi Tareg Abdusalam Elawaj Milad Mohamed Alhwat	90-101
9	Performance analysis of different anode materials of double chamber Microbial Fuel Cell technology using different types of wastewater	Suad Mohamed Ramadan Zainab Ahmed Dali Ahlam Mohammad Aljarray Zenoba Saleh Shubar	102-110
10	Evaluation of Hardness for Electroless Ni-P Coatings	Faiza Farag Aljaray Saad Belaid Ghidhan	111-116
11	Using Smartphone in Education: How Smartphone has impacted in Education, A Review Paper	Saleh Meftah Albouri Hadya S Hawedi Mansur Ali Jaba	117-128
12	The Concept of Illegal Immigration and Its Causes in North Africa Region	Ibrahim O, Sabri	129-139
13	Solution of a problem of linear plane elasticity in region between a circular boundary with slot by boundary integrals	A.S. Deeb I.A.S. Gjam	140-151

14	Transforming TESOL Pedagogy: Navigation Emerging Technology and Innovative Process	Musbah Ramadan Elkut	152-173
15	آراء أبي محمد القيسيّ في خزانة الأدب "دراسة وتحليل"	سالم علي سالم شخطور	174-192
16	اعتراضات النحاة على حجية الشواهد في مسألة إعادة حرف الجر مع حتى العاطفة	نورية صالح إفريج	193-217
17	الازدواجية اللغوية وأثرها في تعليم اللغة العربية الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية (أنموذجاً)	نجاة صالح اليسير	218-238
18	الرضا الوظيفي وأثره على الاداء المهني لدى معلمي ومعلمات التربية البدنية ببلدية العجيلات	محمود محمد رحومة الهوش	239-256
19	السرد الروائي عند إبراهيم الكوني في رواية الدنيا أيام ثلاثة	إبراهيم رمضان هدية	257-272
20	التحليل الاستراتيجي لشركة الخطوط الجوية الليبية دراسة تطبيقية على الشركة باستخدام النماذج	ابراهيم علي احمودة ابراهيم على ارحومة	273-279
21	Petrography of Abushyba Formation columnar-jointed sandstones (Triassic-Jurassic) from Jabal Nafusa- Gharian, NW-Libya	Ismail F. Shushan Emad Eldin A. Dagdag Salah Eldin M. Elgarmadi	280-294
22	Multimodal discourse analysis of variations in Islamic dress code in Bo-Kaap, Cape Town	Samera Albghil	295-307
23	(استخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد في تقدير النمو العمراني وأثره على البيئة المحلية بمنطقة سوق الخميس - الخمس / ليبيا)	عبداللطيف بشير المكي الديب رجب فرج سالم اقنيبر	308-317
24	تطوير الخدمات العقارية باستخدام تقنية المعلومات (تطبيق أندرويد للخدمات العقارية أنموذجاً)	حنان عبد السلام سليم عائشة حسن حويل	318-331
25	Hepatoprotective Potential of Propolis on Carbontetrachloride-Induced Hepatic Damages in Rats	Mahmoud Mohamed Howas	332-338
26	البناء العشوائي في مدينة الخمس (مفهومه – أسبابه – تأثيره على المخطط)	نورية محمد النائب الشريف	339-352
27	اختلاف القراء السبعة في البناء للفاعل وغير الفاعل وأثره في توجيه المعنى "نماذج مختارة"	إسماعيل حامد الشعاب معمر فرج الطاهر سالم العامري	353-371
28	دراسة على مدى انتشار Gnathia sp. في بعض الأسماك البحرية المصطادة من شواطئ الخمس- ليبيا	عبد السلام صالح أبوسديل عطية رمضان الكيلاني	372-376
29	(بيان فعل الخير إذا دخل مكة من حج عن الغير) للملّا علي القاري المتوفى سنة 1014هـ دراسة وتحقيق	الصَّغير محمد المجرّي	377-392
30	فضل المواهب في شرح عيون المذاهب لعبد الرؤوف الأنطاكي (1009هـ) (الاستنجاء ونواقض الوضوء من كتاب الطهارة) دراسة وتحقيقا	نجيب منصور ساسي	393-421
31	برنامج ارشادي معرفي سلوكي في خفض مستوى الوحدة النفسية لأبناء النازحين الليبيين	حنان ميلاد عطية	422-439
32	Speaker recognition from speech using Gaussian mixture model (GMM) and (MFCC)	Hanan A. Algrbaa,	440-457
33	علاقة المنطق بالعلوم الشرعية عند الغزالي	هشام على مرعى	458-467

34	الحلول العددية للمعادلات التفاضلية الملزمة بإستخدام ب-سبلين التكعيبية	خالد الهادي الفيتوري زينب أحمد زوليه	468-476
35	تأثير نظم معلومات التسويقية على توزيع السلعة " دراسة تطبيقية على إدارة مصنع إسمنت المرقب"	خميس ميلاد الدزيري	478-500
36	إدارة الوقت في الإدارة المدرسية في ضوء مهامهم الإدارية	منصور عمر سالم فرعون	501-517
37	أراء العلامة الدماميني النحوية في باب الظروف في كتاب خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب	فائزة محمد الكوت	518-533
38	"فوائد الفرائد في الاستعارة " عبد الجواد بن إبراهيم بن شعيب الأنصاري (1073هـ)	محمد محمد مولود الأنصاري حمزة مسعود محمد مكاري	534-547
39	حروف الجر بين التناوب والتضمين دراسة تطبيقية على آيات من القرآن الكريم "دراسة وصفية تحليلية"	عبدالرحمن بشير الصابري إبراهيم عبد الرحمن الصغير أبوبكر أحمد الصغير	548-559
40	An Application of "Kushare Transform" to Partial Differential Equations	Ayda Saad Elagili Abdualah Ibrahim Sultan	560-565
41	الأداء الوظيفي للمعلم وأثره على العملية التربوية دراسة سوسيولوجية على عينة من معلمين ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي	أمل إمحمد إقميع فاطمة محمد ابوراس	566-598
42	مدى التزام المصارف التجارية بتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة (دراسة ميدانية على مصرف الجمهورية فرع المرقب)	خيري عبدالسلام كليب عبدالسلام بشير اشتيوي طارق أبوفارس العجيلي محمد عبدالسلام الأسطى فتحية خليل طحيشات	599-623
43	Determination of Some Physical and Chemical Parameters of Groundwater in Ashafyeen-Masallata Area	Abdulrhman Iqneebir Khaled Muftah Elsherif	624-633
44	أحكام الأهلية وعوارضها عند الإنسان	أحمد على معتوق الزائدى	634-650
45	الثقة بالنفس وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية الآداب	عمر مصطفي النعاس السيد مصطفى السنباطى	651-671
46	معايير جودة آليات التدريب الميداني	فاطمة جمعة الناكوع	672-700
47	أثر المخاطر المالية في الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية للفترة من(2011-2017)	إيمان عمر بن سعد بثينة علي أبو حليقة عمر محمد بشينه وليد حسين الفقيه	701-718
48	دور مداخل ادارة المعرفة في تحسين ادارة الموارد البشرية في المؤسسات الحديثة	هدي الهادي عويطي	719-730
49	Antimicrobial Activities of Methanol Extract of Peganum harmala Leaves and Seeds against Urinary Tract Infection Bacteria	Khaled Abdusalam B. A Eman Mohammed Alshadhli Tasnim Adel Betro Amera Lutfi Kara Mawada Almashloukh	731-739
50	الصور البيانية في سورة الواقعة	فتحية زايد شنيبه نجاة بشير الصابري	740-750

751-757	Afifa Milad Omeman	Phytochemical, Heavy Metals and Antimicrobial Study of the Leaves of Amaranthus viridis	51
758-765	أسماء جمعة القلعى	قواعد المنهج عند ديكارت	52
766-777	فرج محمد صالح الدريع	النفط والاقتصاد الليبى 1963م – 1969م	53
778-789	عمر عبدالسلام الصغير رضا القدافى الأسمر	تقويم دية القتل الخطأ بغير الأصل	54
790-804	أبو عجيلة رمضان عويلي أحمد عبد الجليل إبراهيم	مناقشة المسألة الأربعين من كتاب المسائل المشكلة للفارسي	55
805-823	فتحية أبوعجيلة جبران صالحة عمر الخرارزة	في منطقة سوق الخميس التلوث البيئي الناتج عن محطات الوقود (بحث مقدم للحصول على ترقية عضو هيئة تدريس)	56
824-856	هنية عبدالسلام البالوص	بعض المشكلات الضغط النفسى وعلاقتة بالصحة النفسية	57
857-871	احمد علي عزيز علي مفتاح بن عروس	تطبيقات البرمجة الخطية ونماذج صفوف الانتظار في مراقبة وتحسين الأداء دراسة إحصائية تطبيقية على القطاع الصحي بمدينة الخمس	58
872-879	Mona A. Sauf Fathi Shakurfow Sana Ali Soof Abdel-kareem El-Basheer	Isolation of Staphylococcus Aureus From Different Clinical Samples And Detects on Its Antibiotic Resistance	59
880-885	Wafa Mohamed Alabeid Omar Alamari Alshbaili	Combined Method of Wavelet Regression with Local Linear Quantile Regression in enhancing the performance of stock ending-prices in Financial Time Series	60
886-901	خالد محمد بالنور خالد أحمد قناو	حجم الدولـة الليبية وأثره عليها طبيعيًا وبشريًا	61
902-918	Amna Ali Almashrgy Hawa Faraj Al-Burrki Khadija Ali AlHebshi	EFL Instructors' and Students' Attitudes towards Using PowerPoint Presentation in EFL Classrooms	62
919-934	سالمة عبد العالى السيليني	اضطرابات الشخصية الحدية وعلاقتها بالجمود المعرفى	63
935-952	Samah Taleb	Common English Pronunciation Difficulties Encountered by Third Year Students at the Faculty of Education- English Department- Elmergib University	64
953-958	Hassan M. Krima	A Study on Bacterial Contamination of Libyan Currency in Al-Khoms, Libya	65
959-964	Jamal Hassn Frjani	A New Application of Kushare Transform for Solving Systems of Volterra Integral Equations and Systems of Volterra Integro-differential Equations	66
965-978	Ismail Elforjani Shushan Saddik Bashir Kamyra Hitham A. Minas	Study of chemical and biological weathering effects on building stones of the Ancient City of Sabratha, NW-Libya	67
979-991	محمد عبد السلام دخيل	الآثار الاجتماعية والثقافية المصاحبة للتغير الاجتماعي في المجتمعات النامية	68

69	Molecularly imprinted polymer (poly-pyrrole) modified glassy carbon electrode on based electrochemical sensor for the Sensitive Detection of Pharmaceutical Drug Naproxen	Ismael Abd-Elaziz Fatma Kahel	992-998
70	علي الجمل وقصيدته (اليوم الأربعون في رثاء النورس الكبير)	خالد رمضان الجربوع علي إبراهيم بن محسن صلاح الدين أبوغالية	999-1008
71	Comparing Review between Wireless Communication Technologies	نادية محمد الدالي ايمان احمد اخميرة	1009-1014
72	The importance of Using Classroom Language in Teaching English language as a Foreign Language	Khairi Alarbi Zaglom Foad Ashur Elbakay	1015-1024
73	الأدلة المختَلف فيها التي نُسِب الاختصاص بها إلى مذهب مُعيَّن (دراسة تحليلية مقارنة)	حمزة بن ربيع لقرون	1025-1042
74	معدل انتشار بعض الأوليات المعوية الطفيلية في مدينة الخمس، ليبيا	أسماء السنوسي لحيو	1043-1052
75	استعمالات (ما) النافية في سورة البقرة	برنية صالح إمحمد صالح	1053-1067
76	عوامل نجاح وفشل نظام المعلومات دراسة تطبيقية على شركة الأشغال العامة بني وليد	اسماعيل عبدالكريم اعطية	1068-1085
77	"الرعاية الاجتماعية والدعم الاجتماعي والتربية الايجابية للطفل"	نجوى الغويلي	1086-1098
78	The Error Correction in second language writing	Seham Ibrahim abosoria Fatheia Masood Alsharif Abdussalam Ali Mousa Hamzah Ali Zagloum	1099-1105
79	أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة كليات جامعة المرقب بمدينة (الخمس)	ميسون خيري عقيلة	1106-1128
80	Quality of E-Learning Learning Based on Student Perception Al Asmarya University	Majdi Ibrahim Alashhb Mohammed Alsunousi Salem Mustafa Aldeep	1129-1135
81	The Importance of Corrective Feedback in leaning a Foreign Language	Ekram Gebril Khalil	1136-1150
82	شكل العلاقات الاجتماعية في ظل انتشار الأوبئة والأمراض السارية (جائحة كوفيد 19 نموذجاً)	سكينه الهادي الحوات فوزي محمد الحوات سليمة رمضان الكوت	1151-1164
83	A comparative study of the effects of Rhazya stricta plant residue on Raphanus sativus plant at the age of 15 and 30 days	Salma Mohammad Abad	1165-1175
84	توظيف الاعتزال عند الزمخشري وانتصاره له من خلال تفسيره	محمد عمر محمد الفقيه الشريف	1176-1191
	الفهرس		1192